ولكن ما حملته لم يكن إلا سيوفا من صفيح ، وبنادق من خشب .

ومواقعك التى خضتها لم تكن إلا لونا من عبث الطفولة وطو الصبا .

أما اليوم فإن الأمر جد .

ثمة قتال حق ينشب عن كثب منك ، وإنك لتلقى نفسك مقبلا عليه .

أساءلت نفسك :

لم تقذف بنفسك فى الأتون ؟...

لم تقاتل ؟...

أنت تقول مع القائلين :

سندفع عن أرض الوطن غاصبها المستلب ! ...

أوعيت معنى هذه الكلمات ؟... أم كان لسانك يلهج بها وحسب ؟...

أتفهم ما الوطن الذى تدفع عنه ؟...

ومن الغاصب المستلب الذى يريد أن يستعبد بلدك ؟...

لو سئلت عن ذلك لما استطعت أن تجيب ! ...

أليس هذا عيّاً منك فى قول ، أو تقصيراً منك فى معرفة ! ...